

# انعطاف لـ «التحالف» في اليمن؟

بحاح يدعو إلى مواجهة «القاعدة» و«داعش»... ومقاتلات المدون تحاصر ساحل المكلا



أحد عناصر «القاعدة» ميناء المكلا من دون مواجهات (أفب)

للمرة الأولى منذ بدء العدوان اقتربت بحرية التحالف السعودي وطائراته من ميناء المكلا التي يسيطر عليها «القاعدة». فإضافة حصارها على ساحل حضرموت، بالتزامن مع تصريحات لافتنه لخالد بحاح أكدت أن «الدولة» لن تتمكن من العودة إلى اليمن في ظل وجود «القاعدة» و«داعش». وتضمنت تراجعاً عن التهديد العسكري بالسيطرة على صنعاء

اجتمعت معطيات سياسية وعسكرية عدة أمس، تؤشر إلى بداية مرحلة جديدة من عمل التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، قد تدشن آليات جديدة في المسار السياسي لحل الأزمة اليمنية المحمّدة في ظل استمرار العدوان وحصاره. فللمرة الأولى منذ بدء الحرب على اليمن، يتحدث الفريق المؤيد لها عن ضرورة مواجهة التنظيمات المتطرفة في المناطق التي تسيطر عليها قوات «التحالف» والألوية العسكرية والمسلحون المؤيدون لها، بالتزامن مع التراجع عن التلويح بعملية عسكرية على العاصمة صنعاء، وهو ما يشي بتبدلات في حسابات التحالف وأركانها. من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أعلن رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح، يوم أمس، «حتمية المواجهة

عن أذونات الدخول إلى الميناء والخروج منه. كذلك، أفادت المصادر بأن عناصر «القاعدة» أخلوا الميناء والفندق القريب منه، اللذين كانا تحت سيطرته، من دون مواجهات عسكرية.

## استعادة صنعاء «سليماً»

من جهة أخرى، وفي تراجع واضح عن منطق التهديد الذي كان سائداً في السابق، أكد بحاح أن «القوات الحكومية (الموالية للرئيس الفارغ عبد ربه منصور هادي) قادرة على شنّ هجوم لاستعادة صنعاء، لكنها تحبذ التوصل إلى حل سياسي». وفيما أكد أن «الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على مشارف صنعاء»، تساءل: «هل نريد تحرير صنعاء وبعض المناطق بالقوة؟»، مضيفاً أنه لا يتمنى ذلك،

حضرموت التي ظلّت في منأى عن عملياته العسكرية، خلّفت طائرات «التحالف» فوق ميناء المكلا بشكل كثيف، فيما قامت طائرة «أباتشي» تابعة له بإطلاق النار، في ما يشبه التحذير والاستعراض. وأفادت مصادر محلية بأن البوارج العسكرية التي اقتربت من الميناء طلبت من السفن

## بحاح: لا نريد تحرير صنعاء بالقوة والحروب لا تخلف إلا الدمار

الراسية هناك «إخلاءه بسرعة»، قبل أن تخضع الأخيرة وتغادر جميعها، بما فيها باخرة الحاويات. وعلمت «الأخبار» أن بحرية العدوان أبلغت إدارة الميناء أنها الجهة المسؤولة

وتدمير المدن و«تشكل خطراً على المناطق المحررة، في الوقت الذي تأمن بطشه ميليشيا الانقلاب من جماعة الحوثي (علي عبدالله صالح، فلا سبيل لنا إلا اقتلعه ومحاربه في كل المدن». وفي محاولة لتشبيه هذه التنظيمات بالجيش اليمني وبحركة «أنصار الله»، قال بحاح إن «الحوثيين أثبتوا أنهم لا يقلون سوءاً عن القاعدة وداعش»، متهماً بصورة مبطنّة هذه المجموعات بعلاقتها بـ«أطراف معروفة في الساحة اليمنية».

في هذا الوقت، اقتربت قوات عسكرية بحرية تابعة للتحالف من ميناء المكلا، للمرة الأولى منذ بدء العدوان الذي سبق سيطرة «القاعدة» على المكلا بأسبوع واحد. وفي ما يشي بفرض حصار للتحالف على ساحل

# الرياض «مستاءة» من الإخفاقات في حارب

حارب - عبدالله الشريف

حقق الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تقدماً عسكرياً مهماً خلال اليومين الماضيين في المعارك الدائرة على محافظة مارب، انتهت بالسيطرة على جبل الكولة الاستراتيجي شرقي مفرق الجوف (شمالي صنعاء). وأوضح مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» سيطروا على ثمانية مواقع استراتيجية في

## وبخ بن سلمان قائد المسلحين في مارب سلطان العرادة خلال لقاء أخير

منطقة الجدة بعد معارك عنيفة مع قوات «التحالف» والمسلحين، أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المسلحين وتدمير آليات ومدركات تابعة لهم. وتكمن الأهمية العسكرية والاستراتيجية للمواقع التي سيطر عليها الجيش و«اللجان» في أنها مكنت قوات الجيش من خلال السيطرة قطع الإمدادات لمؤيدي العدوان الذين تسللوا إلى منطقة جبل صلب وآل خريص ووادي الخائق في مارب، كما تكمن أهميتها في كونها مطلة على

الماضية، استهدفت جبل الكولة ومفرق الجوف وجبل هيلان ومنطقة المشج وسوق صرواح والخط العام الرابط بين صنعاء ومارب. وأطلقت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» صليات من صواريخ «الكاتوشا» على معسكر الماس، فيما هزت انفجارات خلفت حرائق هائلة وسط المعسكر بعد احتراق مخازن الأسلحة، ليل أول من أمس. وأفاد مصدر عسكري لـ«الأخبار» بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات «التحالف».

وفي محافظة الجوف، تصدى الجيش و«اللجان» لمحاولة تقدم للمسلحين باتجاه منطقة الصيرين في مديرية خب والشعف، أوقع قتلى وجرحى في صفوف المسلحين.

كذلك، أحبط الجيش و«اللجان» هجوم للمسلحين باتجاه منطقة المرازيق رغم الغطاء الجوي لطيران «التحالف». وشن طيران العدوان أكثر من 15 غارة على مناطق متفرقة في محافظة الجوف مستهدفاً الأحياء السكنية ومنازل المواطنين. وشن الطيران أيضاً أكثر من ثماني غارات على مديرية الغيل، ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل، وسلسلة من الغارات على منطقة الساقية وسدباً والعقبة فيما شنت طائفة من دون طيار ثلاث غارات على مناطق الغيل والساقية.

مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن اللقاء ناقش الإخفاقات العسكرية لقوات «التحالف» والمسلحين «وتضمن الاجتماع عتاب وتوبيخ بن سلمان للعرادة نتيجة التأخر بحسم المعركة ميدانياً رغم الدعم المالي واللوجستي الكبير الذي تقدمه المملكة». وأشارت المصادر إلى أن العرادة شكا من الخلافات الداخلية التي تعصف بفصائل «المقاومة الشعبية» وتقدم بطلبات متعددة من بينها قوات جديدة وأسلحة متطورة. وشن طيران العدوان السعودي أكثر من 20 غارة خلال الـ24 ساعة

بصورة كبيرة على الغطاء الجوي للطيران الحربي. ولعل الحاضنة الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الجيش و«اللجان» في محافظة مارب والتعاون من مجتمع المحافظة مثلت عوامل مهمة في ترجيح ميزان المعركة لمصلحتهم. ومتابعة سير المعارك وتقييم الخسائر التي تلقتها قوات «التحالف» والمسلحين المؤيدين عادة ضربة معسكر تداوين، كان ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان قد التقى أول من أمس، قائد المسلحين في مارب، سلطان العرادة. وذكرت

منطقة الجفرة من الجهة الشرقية، وعلى مناطق محيطية بالطريق العام الذي يربط صنعاء بمارب، كما أنها تطل من نواح عدة على معسكر ماس. كذلك، نجح الجيش و«اللجان» من خلال التقدم الميداني الجديد في تأمين الجهة الخلفية لجبل هيلان الاستراتيجي من اتجاه الجهات الشمالية والغربية. واستمرت المواجهات العنيفة بين الجانبين في المشج والمناطق الرابطة بينها وبين منطقة البراء المطلة على الزور، وامتدت المعركة إلى أطراف جبل هيلان.

وفي مديرية صرواح، تمكن الجيش و«اللجان» من إحباط سبع هجمات للمسلحين من أجل السيطرة على جبل هيلان الاستراتيجي، باءت جميعها بالفشل رغم الإسناد الجوي الكثيف لطائرات «الأباتشي».

مصادر ميدانية أكدت أن التقدم الميداني الجديد للجيش و«اللجان الشعبية» يضاعف من المآزق السعودي، حيث لحق بالرياض خسائر في الأرواح، فضلاً عن الأموال التي هدرت بهدف تحقيق نصر ميداني في تلك المنطقة. ورغم الفارق التسليحي الكبير، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» في هذه المنطقة المهمة من إدارة المعركة العسكرية، مستنداً إلى عنصر المفاجأة والمبادرة مقابل اعتماد قوات «التحالف»

السيطرة على مناطق بين مارب و الجوف تسقط إمداد المسلحين (الناضول)

